شلل شرق-غرب يجبر أرامكو على عمليات الشحن القسري قبالة عُمان



وجاءت هذه الخطوة عقب القرار الإجباري بإيقاف خط أنابيب "شرق-غرب" النفطي نتيجة الأضرار الجسيمة التي لحقت به جراء الضربات الدقيقة بالمسيّرات، ممّا يعري السقوط الكامل للشريان البديل الذي طالما راهنت عليه الرياض لتفادي نقاط الخناق البحرية.

وأكدت التحركات الميدانية حجم الضغط المتصاعد الذي يختنق تحته قطاع الطاقة السعودي حيث أُرجئت الشحنات المقررة عبر ميناء ينبع على البحر الأحمر، وتم إبلاغ العملاء الأوروبيين بإلغاء قطعي لبعض شحنات شهر سبتمبر بالتزامن مع التعليق الكامل لعمليات التحميل من الميناء.

ويُظهر هذا الشلل التشغيلي التام في ينبع أن ضربات العمق نجحت في قطع الشريان النفطي الممتد من الشرق إلى الغرب، محولة الموانئ السعودية المطلة على البحر الأحمر إلى منشآت معطلة، ومجبرة "أرامكو" على الخضوع لشروط الأزمة والتضحية بالتزاماتها التجارية المباشرة تجاه الأسواق الغربية.

وفككت بيانات تتبع الأقمار الصناعية أوهام القدرة على المناورة لدى القيادة السعودية، حيث أظهرت مضاعفة التحميل اليومي من موانئ رأس تنورة والجعيمة في الخليج ليصل إلى نحو أربعة ملايين برميل، بالتزامن مع شحن أربع ناقلات عملاقة بسعة إجمالية بلغت ثمانية ملايين برميل من رأس تنورة.

ويكشف هذا الاندفاع القسري نحو موانئ الخليج العودة الإجبارية للرياض إلى المربع الأول إذ وجدت المملكة نفسها مرغمة على إعادة تركيز صادراتها في الرقعة البحرية المكشوفة كليا أمام معادلات الردع الإقليمية في مضيق هرمز، بعدما سقط خيار التصدير عبر البحر الأحمر تحت مفاعيل الردع اليمني.